تتعلق من المجلات المعادة التي درج عليها البيت الابيض . وقد قال فيلدمان عن دور غارمنت في البيت الابيض : « ليس من مهماته ان يؤثر في اتخاذ القرارات أو أن يمارس نفوذا ، فهو يتلقى التعليمات من الرئيس نيكسون ويسعى لاقناع الهيئات اليهودية بقبول ذلك الموقف » .

ان الموظف المعاون لكيسنجر حول شؤون الشرق الاوسط في مجلس الامن القومي هو هارولد ساندرز ، وعمره ٤١ عاما ، وهو من الموظفين الذين ظلوا في المجلس من ايام روستو . ويعمل ساندرز بمثابة ضابط ارتباط بين مجلس الامن القومي وسيسكو ، بيد أن دوره في وضع السياسة وصياغتها مقيد ومحصور . وقد شاب علاقة ساندرز مع الاسرائيليين ، وفي بعض الاوقات مع كيسنجر ، شيء من التوتر . وقد التحق ساندرز بمجلس الامن القومي في عام ١٩٦١ ، اذ حول اليه من وكالة الاستخبارات المركزية . ويقول أحد المعاونين السابقين في البيت الابيض « لقد كفت يدا ساندرز عن كل مسؤولية الان ، اذ كان دوره أعظم بكثير في عهد الادارة السابقة [ادارة جونسون] » . ويضيف هذا المسؤول السابق في البيت الابيض ان السياسة الامريكية تجاه اسرائيل توضع في مجملها في البيت الابيض لا في وزارة الخارجية ، ويستطرد هذا المسؤول السابق قائلا : « يتمتع سيسكو بنفوذ عظيم في صياغة الموقف السياسي الامريكي اليومي . بيد انني لست على يقين اطلاقا ان صوت سيسكو حاسم في التفكير الاستراتيجي الشامل . وعلى أية حال ، ان السياسات الصادرة عن الرئيس الامريكي ومساعديه المقربين هي السياسات الحاسمة حول اسرائيل في جميع الامور المهمة » . من بين حلقات الوصل المهمة بين الرئيس الامريكي والسفارة الاسرائيلية الجنرال الكسندر هيغ الابن نائب كيسنجر الاول ، وضابط الارتباط بينه وبين وزارة الدفاع الامريكية . ويتباحث السفير الاسرائيلي اسحق رابين رئيس الاركان الاسرائيلي السابق مع هيغ هذا حول مدى قوة القوات الاسرائيلية ، وحول نوايا السوفييت العسكرية والدبلوماسية في المنطقة . وهنالك شخصية عسكرية اخرى تقوم مقام صلة وصل عسكرية مباشرة بالاسرائيليين ، وان كان موقع مسؤولية هذه الشخصية خارج البيت الابيض ، ذلكم هو الجنرال جون فوغت وهو من ضباط سلاح الطيران ويعمل كمدير للاركان المشتركة في رئاسة الاركان المشتركة .

وقد قال أحد المسؤولين في ادارة نيكسون ، وقد آثر كتمان اسمه ، بصدد تحليل عملية رسم وصياغة السياسة الامريكية في الشرق الاوسط : « لقد شعرنا دائما بأن كيسنغر كان يتحاشى الخوض في شؤون الشرق الاوسط ، على الاقل بصورة علنية ومكشوفة . وقد يعزى ذلك الى ان تدخله في هذه الشؤون ، منذ البداية ، سيكون مثار نقد ، بيد انه مما لا يقل عن هذا العامل أهمية واقع ان جوزيف سيسكو رجل يملأ مركزه تماما وقادر على تحمل المسؤوليات . ولو ان جميع المسؤولين في وزارة الخارجية الامريكية يتمتعون بما يتمتع به جوزيف سيسكو من شجاعة وقدرة لما كانت وزارة الخارجية تقبع راكدة في مؤخرة المسرح السياسي . ان سيسكو مسؤول تتوفر لديه الإرادة لاتخاذ القرارات ، ولا ادري كيف أفلح في تسلق سلم النظام والصعود الى هذه المرتبة فيه ! » . وتشتمل وزارة الخارجية الامريكية على شبكة معقدة من الاقسام ومئاة من المكاتب المختصة بشؤون الشرق الاوسط ، بيد ان صلاحية رسم السياسة الخارجية وصياغتها تتركز في قمة الهرم ، فزمام الامور هو بيدي روجرز وسيسكو . (وهنالك واحد من مساعدي سيسكو واسمه الفريد اثرتون الابن اكتسب شهرة في أوساط البيت الابيض والكونغرس (مجلسا الشيوخ والنواب) بأن تحليلاته لقضايا الشرق الاوسط تتصف بالعمق ورجاحة العقل) .

لقد شهدت السنوات التي انقضت من ولاية نيكسون عدة تغيرات وتبدلات في التكتيك لما تبين ، مع الزمن ، انه مسعى سرابي لاقرار تسوية سلمية في الشرق الاوسط . فسارت تكتيكات هذه المساعي خطوة بعد اخرى ، من اسلوب المباحثات الرباعية بين الدول الاربع الكبرى والتي بادر الى اقتراحها الفرنسيون ، فاسلوب المباحثات الثنائية الامريكية — الروسية ، ثم محاولة روجرز وسيسكو القيام بدور الوسيط وراء الكواليس ، وجهود وسيط الامم المتحدة الدكتور غونار يارينغ سفير السويد في الاتحاد السوفييتي للوصول الى اتفاق نهائي او محدود ، ثم اخر هذه المساعي وهي محاولة الوصول الى اتفاق مؤقت لفتح قناة السويس ينطوي على تحقيق انسحاب محدود للقوات الاسرائيلية عن القناة . وخلال هذه المساعي